وربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم فان كذبوك فقل لهم
لي عملي ولكم عملكم اي لكل جزاء عمله انتم بريئون مما اعمل وانا
بريء مما تعملون وهذا منسوخ باية السيف ومنهم من
يستمعون اليك اذا قرأت القرآن افانت تسمع الصم شبههم
بهم في عدم الانتفاع بما يتلى عليهم ولو كانوا مع الصمم لا يعقلون
يتدبرون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا
لا يبصرون شبههم بهم في عدم الاهتداء بل اعظم فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ان الله لا
يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم
يوم يحشرهم كان اي كانهم لم يلبثوا في الدنيا او القبور الا ساعة من
النهار لهول ما راوا وجملة التشبيه حال من الضمير
يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع
التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق
الظرف قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث وما كانوا مهتدين
واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة نرينك بعض
الذي نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف
اي فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا مرجعهم ثم الله
شهيد مطلع على ما يفعلون من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم
اشد العذاب ولكل امة من الامم رسول فاذا جاء رسولهم
اليهم فكذبوه قضي بينهم بالقسط بالعدل فيعذبون وينجي الرسول
ومن صدقه وهم لا يظلمون بتعذيبهم بغير جرم فكذا نفعل
بهؤلاء ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فيه قل لا املك
لنفسي ضرا ادفعه ولا نفعا اجلبه الا ما شاء الله ان يقدرني عليه

بالعذاب شرح م

فكيف

فكيف املك لكم حلول العذاب لكل امة اجل مدة معلومة
معلومة لهلاكهم اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون يتأخرون عنه
ساعة ولا يستقدمون يتقدمون عليه قل ارايتم اخبروني ان
اتاكم عذابه اي الله بياتا ليلا او نهارا ماذا اي شيء يستعجل (منه)
اي العذاب المجرمون المشركون فيه وضع المضمر وجملة الاستفهام (الظاهر موضع م)
جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطيني والمراد به التهويل (او التخويف)
اي ما اعظم ما استعجلوه اثم اذا ما وقع حل بكم امنتم به اي الله
او العذاب عند نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل منكم
ويقال لكم الان تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استهزاء ثم قيل
للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد اي الذي تخلدون فيه هل ما
ما تجزون الا جزاء بما كنتم تكسبون ويستنبئونك يستخبرونك
احق هو اي ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل اي نعم و
وربي انه لحق وما انتم بمعجزين بفائتين العذاب ولو ان لكل
نفس ظلمت كفرت ما في الارض من ~~الامور~~ الاموال لافتدت به من
العذاب يوم القيمة واسروا الندامة على ترك الايمان لما راوا
راوا العذاب اي اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين
اضلوهم مخافة التعيير وقضي بينهم بين الخلائق بالقسط بال
بالعدل وهم لا يظلمون شيئا الا ان لله ما في السموات والارض الا
الا ان وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت ولكن اكثرهم اي
الناس لا يعلمون ذلك هو يحيي ويميت واليه ترجعون في الاخرة
فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءتكم موعظة
من ربكم كتاب فيه ما لكم وعليكم وهو القرآن وشفاء دواء لما
لما في الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك وهدى من

Copyright © King Saud University